



مجلة جامعة الزيتونة الدولية - مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية

<https://journal.ziu-university.net>

30/07/2024

المجلد الثاني

588-556 : ص.ص. م.2 ISSN: 2958-8537 Issue: N24

Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

القانون البيئي بين التحديات والتطبيق في الصومال

Environmental Law Between Challenges and Application in Somalia.

محمد الفاتح الجزولي

Mohamed alfatih Aljzouly

جامعه الزيتونه الدوليہ

Zaytoonah International University

Aljzoly73@gmail.com

المخلص:

تطرح عملية المحافظة على البيئة إشكالية قانونية هامة لناحية ايجاد وسيلة رادعة للحدّ من التعدي على البيئة وتفاذي حدوث المخاطر التي يكون سببها الرئيسي الإنسان في كثير من الأحيان، بالإضافة الى تعزيز دور كل من المؤسسات والأفراد على حد سواء في الحفاظ على البيئة، من خلال عمل تشريع او اصدار قانون حمايه البيئه لدوله الصومال والتوعية المستمرة للأفراد كافة وبخاصة أصحاب المصانع بنتائج الإضرار بالبيئة وأهمية الحفاظ عليها، وإعداد خطط متنوعة للنهوض بقطاعات البيئة، والإلتزام بالطرق والأساليب المنزلية لحماية البيئة، وفي هذا السياق لا بُد من تشديد طرق الرقابة، وتوفير كادر بشري متدرب في مجال الحفاظ على البيئة، وتوفير الدعم المالي الذي يُساعد على تنفيذ أي مخطط يتعلق بمجال البيئة، كما يجب العمل على تنمية قطاع الإدارة البيئية، وأخيراً لا بُد من وجود قانون وعقوبات رادعة لكل من يحاول أو يقوم بفعل قد يسبب ضرر للبيئة..

في الختام، يجب تعزيز الرقابة والتوعية وتطوير الإدارة البيئية للمساهمة في الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة.

سوف نتناول في هذه الدراسة أهمية وجود منظومة قانونية تشتمل على تشريعات تحمي البيئة (المبحث الاول) ماهية القانون البيئي و الدور التشريعي والقانوني في المحافظة على البيئة (المبحث الثاني) و(مبحث ثالث) في التشريعات البيئية في الصومال ودور الإتفاقيات والتشريعات الدولية.

Extracted:

The process of preserving the environment poses an important legal problem in terms of finding a deterrent means to reduce infringement on the environment and avoid the occurrence of risks that are often caused by human action, in addition to strengthening the role of both institutions and individuals alike in preserving the environment, through the work of legislation or the issuance of the Environmental Protection Law for the State of Somalia and continuous awareness of all individuals, especially factory owners, of the

consequences of damage to the environment and the importance of preserving it, and the preparation of various plans for the advancement of environmental sectors, And commitment to the ways and methods..

الكلمات المفتاحية:

القانون البيئي، التشريعات البيئية، الإتفاقيات البيئية، البيئة الصومالية .

القانون البيئي بين التحديات والتطبيق في الصومال:

المقدمه:

إن الاهتمام الدولي بالبيئة و بالتحديد حمايتها من التدهور الناجم سواء على نشاطات الإنسان ، أو الانتهاكات الأخرى يكون أساسا من اهتمام الدول الأعضاء في المجتمع الدولي من منظمات دولية أو اقليمية تنشط في إطار حماية البيئة. * (و جمهورية الصومال الفيدرالية، هي دولة عربية تقع في منطقة القرن الأفريقي في شرق أفريقيا. يحدها من الشمال الغربي جيبوتي، ومن الجنوب الغربي كينيا، ومن الشمال خليج عدن، ومن الشرق المحيط الهندي، ومن الغرب إثيوبيا و تملك أطول حدود بحرية في قارة أفريقيا)¹و.العاصمة وأكبر مدينة: مقديشو.اللغة الرسمية : الصومالية والعربية.السكان: يبلغ تعداد السكان حوالي 11 مليون نسمة (تقدير 2017). وتعد أرض الصومال مناطقًا ذات تضاريس متنوعة بين الهضاب والسهول والمرتفعات و يسود مناخ صحراوي حار على مدار السنة مع بعض الرياح الموسمية والأمطار غير المنتظمة وفي الختام، يجدر بالذكر أن الصومال تاريخيًا كانت مركزًا للتجارة والعلاقات الثقافية في المنطقة، وتحتفظ بتراث غني ومتنوع.

1. كتاب بغية الامال في تاريخ الصومال العيروس بن الشريف علي العيروس العلوي ط1 شركة مطبعة السلام مقديشو 2015م ص3 ومابعدها ص30

* بمعنى آخر الاهتمام بالتنمية المستدامة في إطار المحافظة على البيئة ، و مراعاة حق الأجيال القادمة في بيئة نظيفة دون المساس بحقهم في التنمية^(1,2). وهناك قضايا بيئية هامة تؤثر على البلاد وسكانها ونجد ان بعض التحديات البيئية في الصومال

لم تكن البيئة والقضايا المتعلقة بها ذات أولوية أو أهمية على الصعيد الدولي أو المحلي،* ولكن، بعد ظهور العديد من المخاطر المتعلقة بالبيئة نتيجة التطور الصناعي والكثافة السكانية وبروز ظاهرة الإحتباس الحراري والحروب وما لها من آثار سلبية على البيئة، جعلت من قضية البيئة والمخاطر التي تحيط بها محطاً أنظار العالم بأسره^(1,3)، وتضافرت الجهود الدولية من أجل التصدي الى هذه الظاهرة والوقوف بوجه أي من الأسباب التي من شأنها التأثير على البيئة، واصبح موضوع حماية البيئة يحتل مكانة هامة في القانون الدولي الإنساني الذي يسعى الى ضمان احترام البيئة، لأنها تتماشى مع دوره الرئيسي المتمثل في صون الحياة البشرية بجميع مقوماتها، كما اتجه المجتمع الدولي إلى سنّ التشريعات والقوانين لحماية البيئة،* والتي عبر عنها برنامج الامم المتحدة للبيئة بأنها " مجموعة التشريعات التي تحتوي على عوامل تراقب أو تدير تأثير البشر على البيئة،^(1,4) وعناصر التشريعات البيئية يمكن ايجادها في مختلف النصوص بغض النظر عن تسميتها"، وكان أول ترسيخ وبداية للقانون البيئي؛ إنعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الأول للبيئة والتنمية سنة 1972^(1,5)، وفيما بعد أعقبه العديد من المؤتمرات التي تهتم بالشأن البيئي وأبرمت العديد من الإتفاقيات على المستوى الدولي كما صدر الكثير من القوانين على المستوى المحلي التي تتضمن قواعد وأنظمة قانونية لحماية الشأن البيئي.

اهداف البحث:

1. العناية بالبيئة أصبحت قضية عالمية ذات أهمية قصوى، حيث عقدت العديد من المؤتمرات الدولية للعمل على المحافظة عليها وعدم تدهورها.
2. جاءت رسالة الإسلام تحمل العديد من مفاهيم التربية البيئية التي تدعو إلى احترام البيئة وحمايتها.
3. المناهج التعليمية من أهم الوسائل لتوصيل المفاهيم والقيم ، ومن بينها التربية البيئية.

الإسلام والبيئة / السيد الجميلي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 3. 1417 هـ - 1997. 4 ص55. 2
الوجيز في قانون البيئة للدكتور عبد المجيد السملالي الطبعة الأولى سنة 2006 دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ص56. 3
البحث العلمي: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 46 سنة 1999: ملف البحر والبيئة في التراث الإسلامي. 182 ص 4
نفس المصدر الوجيز في قانون البيئة. اعلاه ص123

4. عمل تشريع قانوني لحماية البيئة وأهمية الوقوف على مدى احتواء مناهج التربية في الصومال على مفاهيم التربية البيئية ومدى ارتباطها بالمنظور الإسلامي.

اهمية البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق أو توضيح اهمية القانون البيئي الدولي واهميه تشريع صومالي للبيئة من خلال النقاط التالية:

1. تسليط الضوء على وجود مفاهيم التربية البيئية في الصومال.
2. تحديد مدى ارتباط هذه المفاهيم بالمفهوم الإسلامي. والقانون البيئي الدولي
3. تقييم مدى وضوح الأهداف المتضمنة في هذه المفاهيم البيئية.
4. تحليل محتوى مناهج القانون بيئي في الصومال..
5. تسهم هذه الدراسة في توضيح مدى توافر مفاهيم القوانين البيئية .
6. ستساعد هذه الدراسة على توضيح وخلق قانون بيئي شامل في الصومال...

منهج البحث:

اتباع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لكونه أنسب منهج في تحقيق أهداف البحث (الرجوع الى المراجع في تعريف المنهج الوصفي) . وكذلك ستتبع هذه الدراسة المنهج التحليلي ، حيث ستعتمد على البحث المكتبي للاطلاع على الاطر النظرية حول مفاهيم حمايه البيئية في الصومال، وكذلك حول احتواء المنهج على مفاهيم اصدارتشريع لحمايه البيئه .

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة في:

1. المصادر والمراجع ومقررات مادة القانون البيئي.

فروض البحث:

يري الباحث أن الفرض هو تخمين ذكي يفترض به الباحث حول ظاهرة معينة والتي سوف يتم اختبارها ، لذلك يفترض الباحث الآتي:- جديد منهج تشريع قانون لحماية البيئه و يشمل المنطلق والتوجّه والطرائق والمضمون في أن معاً يتضمن القانون البيئي في الصومال مجموعة من الفروض، من بينها:

1. حماية البيئة والحفاظ عليها
2. تحسين جودة الهواء والمياه والتربة.
3. تحسين إدارة المخلفات الصلبة والسائلة.
4. تشجيع الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية.
5. تشجيع البحث والتطوير في مجال الطاقة المتجددة .

وكذلك دخان المصانع والسيارات، بالإضافة الى تلوث التربة والأرض الناتج عن الأنشطة الصناعية والزراعية والتعدين والنفايات، وتغير المناخ، وإزالة الغابات التي تُعتبر المصدر الرئيسي للأكسجين، والتأثير على الحياة البحرية، واستخراج المعادن التي تجلب المواد الكيميائية الضارة من باطن الأرض، والنفايات المنزلية...
إشكالية البحث :

تعاني الصومال من مشاكل حقيقية في عدم ملاحظة البيئية و يواجه القانون البيئي في الصومال العديد من التحديات في التطبيق، بما في ذلك الفقر والاضطرابات السياسية والأمنية . ونقص الإمكانيات والموارد اللازمة لتطبيق القانون بشكل ومن أجل تحقيق الأهداف المحددة في القانون البيئي، يتطلب الأمر تعاوناً وتنسيقاً بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمنظمات الدولية(1)⁶ وفي الصومال مناخ حار شبه قاحل، حيث يتراوح المعدل السنوي لهطول الأمطار ما بين 10 و 20 بوصة في حين لا تزيد مساحة الأراضي الصالحة للزراعة عن 2% من المساحة الإجمالية للصومال(1)⁷، وقد كان للحرب الأهلية في الصومال أسوأ الأثر على الغابات الاستوائية، إذ تم قطع العديد من الأشجار بغرض إنتاج الفحم النباتي مما أدى بالتبعية إلى موجات متعاقبة من الجفاف وكل هذا يدور ولا يوجد حتى الان في الصومال قانون حقيقي وقوي لحمايه البيئه وهناك زحف الكثبان الرملية ومواجهة خطر التصحر داخل الصومال هناك تشريعات تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية. *دعوني ألقى نظره علي تشريع قديم وهذا القانون رقم 11.03 لحماية واستصلاح البيئة ويهدف هذا القانون إلى توفير الحماية القانونية للبيئة والمحافظة على الثروات والقانون الإطار رقم 12.99 للبيئة والتنمية المستدامة و يعتبر هذا القانون ميثاقاً وطنياً للبيئة والتنمية المستدامة (1)⁸و يهدف إلى تحقيق التوازن بين الاستدامة واحتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية. كما أن

الإسلام والبيئة / السيد الجميلي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 3 1417 هـ - 1997. 4 ص45.⁶
. الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصومال: دراسة تحليلية، د. عبد الرحمن إبراهيم علي، د. حسن عبد الرحمن علي، مجلة التربية البيئية، كلية التربية، جامعة الصومال الوطنية، العدد 15، 2023 ص36⁷
. المركز الإقليمي للتعليم البيئي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جامعة الدول العربية.

البشرية أدركت ضرورة الجانب الأخلاقي في توليد القيم البيئية وغرسها في النفوس. ومن هنا يبرز ضرورة وجود هذا الأساس الصحيح وهو وجود قانون شامل وقوي لحماية البيئة في الصومال. اذا ما مدى امكانه عمل تشريع للقانون البيئي في بلاد الصومال ومواكبه القانون البيئي الدولي كتحديات للتطبيق .

المبحث الاول: ماهية القانون البيئي:

إن البحث في ماهية القانون البيئي يستوجب التطرق الى تعريف القانون البيئي (المطلب الاول) وخصائص القانون البيئي (المطلب الثاني).

المطلب الاول: تعريف القانون البيئي تعريف البيئة في اللغة:

البيئة في اللغة هي اسم للفعل تنبأ أي نزل أو أقام أو استقر. ويلاحظ المتدبر للقرآن الكريم وجود المصطلح في العديد من الآيات القرآنية ومنها قوله تعالى " وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبأ منها حيث يشاء (1) ⁹ ".
* أما مصطلح بيئة في اللغة الفرنسية (environnement) فقد ورد في معجم لاروس بأنها مجموعة العناصر الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية سواء كانت طبيعية أو اصطناعية والتي يعيش فيها الإنسان والحيوان والنبات وكل العناصر الأخرى (2) ¹⁰ .

ب . تعريف البيئة اصطلاحا:

تعرف البيئة بأنها الوسط او المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بحيث يتأثر ويؤثر فيه بكل ما يستعمله من عناصر طبيعية كالجبال ومسطحات مائية من بحار ومحيطات ، أو بيئة بشرية أسهم الإنسان في وجودها من عمران وشبكات طرق ومصانع وسدود وغيرها.

المفهوم القانوني للبيئة القانون البيئي يمثل مجموعة من التشريعات والأنظمة التي تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة على عناصرها. في السياق الدولي، أصبحت قضايا البيئة محور اهتمام عالمي بعد ظهور مخاطر متعلقة بالتطور

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (UNEP)

مركز مقديشو للدراسات والبحوث.

https://www.bing.com/search?q=%d8%a8%d9%8a%d8%a6%d8%a9+%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%88%d9%85%d

بتاريخ 20 فبراير 2024م R5FD=8%a7%d9%84&FORM=8

سورة يوسف الآية 56. ⁹

فاعلية برنامج تعليمي قائم على القيم الإسلامية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، محمد أحمد محمد، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ص 232020.

التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في الصومال: دراسة تحليلية، إسماعيل إبراهيم علي، كلية التربية، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، ص 342021. ¹⁰

الصناعي والكثافة السكانية والتغير المناخي. تتركز القوانين البيئية على تنظيم ومراقبة تأثير البشر على البيئة، وتشمل مجموعة من النصوص التي تحدد السلوكيات المسموحة وتفرض العقوبات على مرتكبي الأفعال البيئية الضارة.¹¹

البيئة تشمل الكائنات الحية وغير الحية، والعوامل الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية. تشكل التلوث الهوائي والمائي وتلوث التربة والتغير المناخي واستنزاف الموارد الطبيعية بعض التحديات البيئية. لذا، يهدف القانون البيئي إلى تنظيم السلوك البشري وحماية البيئة من الأضرار وتحقيق التوازن بين الاحتياجات البشرية والحفاظ على البيئة.¹²

المشرع الجزائري في تعريفه للبيئة قام بحصر مدلول البيئة ضمن العناصر الطبيعية وذلك ضمن القانون الإطار 10.03 المؤرخ في 19 يناير 2003 في نص المادة 03 من هذا القانون ، بأن البيئة تتكون من الموارد الطبيعية الحيوية واللاحيوية مثل الأرض والهواء والماء وباطن الأرض والنبات و الحيوان(1)¹¹.

بمعنى أن المشرع الجزائري حصر مدلول البيئة في العناصر الطبيعية دون العناصر التي يدخل الإنسان في وجودها. هذا الذي أدى بنصوص قانونية بسد هذا الفراغ من خلال إدخال العناصر الغير طبيعية بفعل الإنسان في مفهوم البيئة ، وهو ما تجلى في نصوص القانون المعدل والمتمم المتعلق بالتهيئة والتعمير ، وكذا القانون المتعلق بحماية التراث الثقافي و قوانين أخرى.

2. مفهوم قانون البيئة

لم يكن مصطلح قانون البيئة معروفا في سلم أولويات المجتمع الدولي أو الوطني ، ولكن بدأ يعرف هذا القانون بعد تجلي آثار التدهور البيئي بسبب التقدم الصناعي والانفجار السكاني والحروب وما نتج عنها من تلوث لعناصر البيئة وصولا الى ما أصبح يعرف الاحتباس الحراري العالمي(1)¹². ومن خلال ذلك يمكن اعتبار بدأ التأريخ لقانون بيئي بإنعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الأول للبيئة ، ثم قمة الارض في ريو دي جانيرو بالبرازيل سنة 1992 ، وقمة جوهانسبورغ للتممية المستدامة بجنوب افريقيا سنة 2002 ومن خلال كل هذه المؤتمرات وما تلاها أبرمت العديد من المعاهدات والاتفاقيات الدولية البيئية صادقت الدول عليها وأدمجت في تشريعاتها الداخلية و بذلك أسس فعليا للقانون البيئي.

يعرف القانون البيئي بأنه فرع من فروع القانون العام نظامه القانوني مقرر لحماية البيئة والمحافظة عليها فوظيفة هذا القانون تتمحور حول منع الأضرار البيئية في حالة وقوعها، أو باتخاذ تدابير احترازية تمنع وقوع هذه الأضرار(13)*.

11 . البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث ((رؤية إسلامية))، لمحمد عبد القادر الفقيه، مكتبة ابن 7. سينا، مصر ص 123 11

12 . التلوث وحماية البيئة (قضايا البيئة من منظور إسلامي، د. محمد منير حجاب. دار الفجر للنشر. 10. القاهرة ص 45 12

13 . نفس المصدر اعلاه ص 231 13

فالقانون البيئي ينظم الوسائل التي يتم بها توفير الحماية القانونية للبيئة سواء من حيث المؤسسات المسؤولة عن هذه الحماية ، أو النصوص القانونية المقررة لها. وعليه فيكون تعريف القانون البيئي بأنه مجموعة القواعد القانونية التي تهدف الى حماية البيئة والمحافظة عليها من خلال ادارة وتنظيم نشاط الإنسان ، وتحديد السلوكيات التي تشكل تهديدا للبيئة ومنه تجريم هذه السلوكيات والبحث عن عقوبات لها. كما أن هذا القانون يستند في نصوصه دائما على مجموعة المبادئ المقررة في المعاهدات والاتفاقيات و الاعلانات الدولية ، و دساتير وتشريعات وأعراف وأحكام قضائية داخلية(2)¹⁴. ومن أهم هذه المبادئ نذكر مبدأ التممية المستدامة، مبدأ الحيطه ، مبدأ الملوث يدفع ، مبدأ الإنصاف. و*القانون البيئي (Environmental Law) هو عبارة عن مجموعة قواعد وأنظمة قانونية مقررة لحماية الشأن البيئي والمحافظة على عناصرها من خلال إدارة وتنظيم النشاط البشري ووضع السلوكيات التي تعتبر جرائم ومخالفات بيئية والعقوبات المقررة على مرتكبيها بموجب نصوص تتضمن القواعد القانونية التي تحمي البيئة لمنع وقوع الأضرار على البيئة أو معالجة نتائج الأضرار عند وقوع الفعل من خلال تجريم تلك الأفعال المخلة بالشأن البيئي ووضع أحكام لمساءلة مرتكبيها(1)¹⁵ ويقوم القانون البيئي على ثلاثة عناصر أساسية؛ الهدف والموضوع والوسيلة. يتمثل الهدف من القانون البيئي في حماية البيئة والمحافظة على عناصرها، أما الموضوع فهو ضمان تنظيم وترتيب الشأن البيئي، وتكمن الوسيلة في وضع نصوص قانونية تجرم الأفعال والتصرفات التي تلحق ضرراً بالبيئة وفرض العقوبات الجزائية بحق مرتكبيها بالإضافة الى ترتيب المسؤولية المدنية على مرتكب الأفعال المضرة للبيئة عن طريق إلزامهم بالتعويض عن الأضرار وإعادة تأهيلها. *وتعتبر نشأة القانون الدولي للبيئة أحد المؤشرات الرئيسية لتطور القانون الدولي العام في صالح البشرية(1)¹⁶، وتلعب الإتفاقيات والمعاهدات الدولية والإعلانات التي تهدف إلى حماية البيئة ومنع الإضرار بها دوراً هاماً في استكمال هذا الفرع لملاح تطورهِ الأساسية.

المطلب الثاني:

خصائص القانون البيئي:

يعتبر القانون البيئي النظام القانوني المقرر لحماية البيئة والمحافظة على عناصرها، فهذا القانون يضع القواعد القانونية اللازمة لمنع الإضرار بالبيئة، وهو كسائر القوانين يتميز بخصائص عدّة، إذ أنه يعتبر من فروع القانون العام

14 نفس المصدر اعلاه ص 236

15 . خواطر إسلامية في التوعية البيئية والسكانية، تأليف / مصطفى كامل مصطفى 1999 م. مطبعة نهضة 178. 12. مصر / القاهرة. ص 257

16 نفس المصدر اعلاه ص 311

ويتميز بحدائته وله طابع دولي، كما أن قواعده مبنية على طابع علمي وفني ويمتاز بطابع وقائي، حيث أن هذا القانون لديه هدف أساسي وهو المحافظة على البيئة، وسوف نستعرض هذه الخصائص ونقارنها بشكل مفصل.

الفقرة الأولى: حداثة القانون البيئي:

* إن القانون البيئي هو حديث النشأة، لقد ظهر بدايةً على شكل مبادئ قانونية إنبثقت من أحكام المعاهدات والإتفاقيات الدولية أو من خلال نصوص تشريعات محلية ووطنية في النصف الثاني من القرن العشرين،⁽¹⁾ وهو لا يزال في طور نشأته ونموه ومراحله الأولى، والملاحظ في نشأة القانون البيئي أنه يتطور وينشأ بصورة كبيرة وسريعة جداً مع إنتشار مبادئ وأحكام القانون البيئي.

الفقرة الثانية: دولية احكام القانون البيئي

* يعتبر القانون البيئي دولي النشأة، وهو ثمرة جهود المجتمع الدولي الهادفة إلى إبرام إتفاقيات دولية ومعاهدات للحد من تلوث البيئة وإلحاق الضرر بها، ولهذه الغاية، عقد مؤتمر تحت إشراف الأمم المتحدة في سنة 1972 وتبنى إعلان استوكهلم الذي تضمن مجموعة مبادئ عامة لحماية البيئة⁽²⁾، وذلك على أثر نمو الحركة البيئية الدولية التي تعززت بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، واستخدام الأسلحة النووية والإشعاعات الخطيرة. وتجدر الإشارة في هذا السياق، أنه على الرغم من تواجد العديد من التشريعات الوطنية إلا أنها ظلت محلية التطبيق، وحتى المعاهدات الدولية التي لها علاقة في الشأن البيئي كانت غالبيتها ثنائية لا ترقى لأن تكون تشريعاً لحماية البيئة على المستوى الدولي. ولعلّ تفسير نشأة القانون البيئي دولياً هو أن المشاكل البيئية لا تقف عند الحدود السياسية للدولة بل تمتد لتخرق هذه الحدود، وأي حلول لا تراعي هذه المسألة ستظل عاجزة عن تقديم حل ناجح ونهائي لمشاكل البيئة. *تبنى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، قراراً يدعو إلى نهج قائم على حقوق الإنسان للحفاظ على المساحات الطبيعية واستعادتها⁽²⁾، نتحدث مع المدير بالإنابة لقسم القانون ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة، السيد أرنولد كريلهوبر، لمعرفة كيف سيساعد القرار في حماية البيئة والمساهمة في التنمية المستدامة.

أبي إسحاق الشاطبي إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي المتوفي سنة 790هـ. الموافقات في أصول الشريعة، المجلد الثاني، وعليه شرح جليل للشيخ عبد الله دراز، المكتبة التجارية الكبرى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط، 2، 1975م .
ص32 236. حسني حمدان الدسوقي حمامة، آية الإنسان والبيئة في القرآن، رابط الموضوع : اخر زياره
تاريخ 25 فبراير 2024م 33. <http://www.alukah.net/sharia/0/66709/#ixzz4IFv1Du1c> خالد محمود عبد اللطيف - البيئة والتلوث من منظور الإسلام.¹⁷

. مصطفى طلبه - النهي عن الإفساد في الأرض هو ضابط حماية البيئة إسلامياً، مجلة الاقتصاد الإسلامي/ دبي، العدد، 155/ 1994م. دكتور عبد الهادي العشري - التلوث البيئي والإعجاز العلمي للقرآن الكريم، مجلة الرياض العدد، 378، 1994. ص 8¹⁸
. نوارد هام مطر الزبيدي، الحماية الجنائية للبيئة، دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت - لبنان، ط، 1، 2014م ص 87¹⁹

برنامج الأمم المتحدة للبيئة : اعتمد مجلس حقوق الإنسان قراره الأول بشأن حقوق الإنسان والبيئة في عام 2011. * ما الذي تغير منذ ذلك الحين وما هو الاختلاف في هذا القرار؟ منذ عام 2011 شهدنا تطورات مهمة فيما يتعلق بالصلة التي لا يمكن إنكارها بين حقوق الإنسان والبيئة، والتي انعكست في هذا القرار رقم 46/L.6 (1)²⁰ وأصبحت التزامات حقوق الإنسان على الدول فيما يتعلق بالبيئة أكثر وضوحاً وقبولاً. اعترفت أكثر من 155 دولة حالياً بشكل ما من أشكال الحق في بيئة صحية في الاتفاقيات الدولية أو دساتيرها أو تشريعاتها أو سياساتها الوطنية (3)²¹. ثانياً، يشير القرار إلى الحاجة إلى نهج قائم على حقوق الإنسان في سياق الحفاظ على التنوع البيولوجي واستعادته واستخدامه بشكل مستدام، ولا سيما في سياق المفاوضات الجارية بشأن إطار عمل التنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 ومبادرة "نهج الأداء الموحد في مجال الصحة". ثالثاً، مهدت جميع القرارات التي اتخذها مجلس حقوق الإنسان بشأن حقوق الإنسان والبيئة على مدى العقد الماضي، خطوة بخطوة، الطريق أمام الاعتراف العالمي المحتمل بالحق في التمتع ببيئة صحية. نتج عن العقد الأخير من العمل بشأن هذا الموضوع بيان صادر عن الدول تلتزم فيه بالمضي قدماً في المفاوضات نحو تبني قرار يعلن هذا الحق من قبل الأمم المتحدة. وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة كيف سيؤثر القرار على عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وكيف يمكن أن يساهم في تحقيق الأهداف العالمية المتعلقة بالبيئة وحقوق الإنسان؟ والقرار تصويت قوي على الثقة في عمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال الحقوق البيئية. ويرحب بعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ولا سيما في تنفيذ نداء الأمين العام للأمم المتحدة للعمل من أجل حقوق الإنسان. وسوف يساعد في تعزيز شراكتنا المستمرة بشأن الحقوق البيئية مع مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاء رئيسيين آخرين.

* ويشير القرار صراحة إلى الدورة الخامسة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة التي عقدت في فبراير 2021، (2)²² حيث أيدت الدول الأعضاء استراتيجية برنامج الأمم المتحدة للبيئة متوسطة الأجل. وهذا اعتراف هام بالتزام برنامج الأمم المتحدة للبيئة بالعمل على النهوض بالتزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالتمتع ببيئة آمنة ونظيفة وصحية ومستدامة و برنامج الأمم المتحدة للبيئة يدعو القرار الدول إلى اتباع نهج قائم على الحقوق في الأمور المتعلقة بالتنوع البيولوجي. ماذا يعني هذا من الناحية العملية؟ وهذه دعوة مهمة للغاية * وجاءت في الوقت المناسب حيث يستعد العالم لاعتماد

. حسني حمدان الدسوقي حمادة، آية الإنسان والبيئة في القرآن، رابط الموضوع و اخر زياره 25 فبراير 2024 م :

41. http://www.alukah.net/sharia/0/66709/#ixzz4IFv1Du1c خالد محمود عبد اللطيف - البيئة والتلوث من منظور الإسلام. 181 20

. الوجيز في قانون البيئة للدكتور عبد المجيد السلاوي الطبعة الأولى سنة 2006، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ص 98 21

. المحافظة على البيئة من منظور إسلامي للدكتور قطب الريسوني الطبعة الأولى 1429 م 2008 م دار ابن حزم ص 65 22

إطار عالمي جديد للتنوع البيولوجي في عام 2021م(1)²³. سيكون تكامل الحقوق البيئية وحقوق الإنسان أمراً أساسياً لضمان وجود كوكب صحي ومتنوع بيولوجياً ومستداماً للأجيال الحالية والمقبلة ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة. لمساعدة الدول وأصحاب المصلحة الآخرين في اتباع نهج قائم على الحقوق، نشر برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان رسائل رئيسية بشأن التنوع البيولوجي وحقوق الإنسان. حددت الرسائل طرق دمج نهج قائم على الحقوق في المسائل المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والتي تشمل الممارسات المتعلقة بالمشاركة في إدارة الأراضي والموارد، والمساءلة، والتعاون على جميع المستويات، والتعليم، وحماية الشعوب الأصلية والمدافعين عن حقوق الإنسان البيئية تشارك في أنشطة الحماية المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

لقد اعترفت أكثر من 155 دولة الآن بشكل ما من أشكال الحق في بيئه صحية وهذا ماجاء في شرعنا الحنيف (2)²⁴. ووقعت الدول أيضاً على بيان مشترك أعربت فيه عن عزمها المضي قدماً في المناقشات للتوصل إلى قرار بشأن الحق في التمتع ببيئة صحية و ما هي أهمية هذا البيان وما هي القضايا التي سيتم مناقشتها؟ وهذه نتيجة رائعة. * ويمثل البيان المشترك، الذي وقعته 69 دولة، مستوى غير مسبوق من الدعم للاعتراف العالمي بالحق في بيئة صحية(1)²⁵ والتزاماً بالمضي قدماً في عملية إضفاء الطابع الرسمي على هذا الاعتراف. أعرب عدد من الدول في الماضي عن دعمها للاعتراف العالمي بهذا الحق، لكن لم تتحقق نية واضحة وقوية وقعت عليها 69 دولة من قبل(1)²⁶.

يساعد هذا البيان في تسريع الزخم المبني حول الاعتراف بالحق في بيئة صحية. يحظى هذا بدعم الأمين العام للأمم المتحدة، ورؤساء وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك المديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ونحو 15 كياناً من كيانات الأمم المتحدة بالإضافة إلى أكثر من 1100 منظمة من منظمات المجتمع المدني والشعوب الأصلية التي وقعت على تعهد يدعو إلى الاعتراف بهذا الحق.

مجلة عالم الفكر، العدد 3 المجلد 32 سنة 2004 مطابع دار السياسة، مقالة: التربية البيئية ومازق الجنس البشري ليعقوب أحمد الشراخ ص 23 .

56. رعاية البيئة في شريعة الإسلام للدكتور يوسف القرضاوي، الطبعة الأولى 1421هـ-2001م دار الشروق، القاهرة. ²³

. نفس المصدر ص 78 ²⁴

. المصدر الاول التربية البيئية ل احمد الشراخ ص 54²⁵

. الوجيز في قانون البيئة للدكتور عبد المجيد السملالي الطبعة الأولى سنة 2006، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع مرجع سابق ص 79 ²⁶

ستعتمد الخطوات التالية على الدول لأنها ستكون مفاوضات حكومية دولية بمشاركة أصحاب المصلحة الآخرين. و نتوقع أن تناقش الدول الجوانب الإجرائية للقرار والجوانب الموضوعية للحق، بما في ذلك نطاق ومحتوى القرار برنامج الأمم المتحدة للبيئة ملتزم تمامًا بدعم الدول في تحقيق هذا الهدف.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة و ما هي فوائد الاعتراف العالمي؟

و يرى برنامج الأمم المتحدة للبيئة العديد من الفوائد من الاعتراف بالحق في التمتع ببيئة صحية و من بين أمور أخرى، * يتوقع برنامج الأمم المتحدة للبيئة أن الاعتراف العالمي بالحق في التمتع ببيئة صحية سيكون بمثابة حافز في معالجة الأزمات الكوكبية الثلاثة: تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث⁽²⁷⁾.

تظهر الأدلة أن الاعتراف بالحق في التمتع ببيئة صحية قد ساهم في تعزيز القوانين والسياسات البيئية، وتحسين تنفيذ وإنفاذ تلك القوانين والسياسات، وزيادة مستويات المشاركة العامة في صنع القرار البيئي، وعزز الوصول إلى المعلومات والوصول إلى العدالة. باختصار، لقد ساهم في تحسين النتائج البيئية.

إن الاعتراف بالحق في التمتع ببيئة صحية على المستوى العالمي سيدعم الجهود المبذولة للتصدي للأزمات البيئية بطريقة أكثر تنسيقًا وفعالية وغير تمييزية، ويساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويوفر حماية أقوى للحقوق وللأشخاص الذين يدافعون عن البيئة، وتساعد في إنشاء عالم يمكن للناس فيه العيش في وئام مع الطبيعة.

برنامج الأمم المتحدة للبيئة: هل قرارات الأمم المتحدة تحدث فرقاً؟ وهل هناك دليل على ذلك من الماضي؟

* تظهر الدراسات أن قرارات الأمم المتحدة قد أحدثت فرقاً و يمكن استخلاص مثال من عملية الاعتراف الرسمي بالحق في المياه والصرف الصحي كحق من حقوق الإنسان المستقلة بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (64/292) في يوليو 2010 (1)²⁸ وقد حفز الاعتراف إدراج الحق في المياه والصرف الصحي. الصرف الصحي

في الدساتير والقوانين والسياسات الوطنية وأسفر عن آثار إيجابية على إدارة المياه العالمية ونتائجها. منذ اعتماد القرار، تمكن عدد لا يحصى من الناس من الحصول على مياه الشرب المأمونة والصرف الصحي، مما أحدث تغييراً جذرياً في حياتهم. نتوقع أن يكون لقرار الأمم المتحدة بشأن الحق في التمتع ببيئة صحية تأثير مهم وإيجابي على حياة الناس على الأرض.

نفس المرجع اعلاه ص234²⁷

. 67. الموقع park على الشبكة العنكبوتية ، سلسلة أوراق غير دورية: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، مقالة التشريعات البيئية للمستشار محمد عبد العزيز الجندي تاريخ النشر يناير 2000. المقالة اسم onglay ayoun2010.heber ص23 gratuit.com

الإلكتروني الموقع 68. ²⁸

الفقرة الثالثة: القانون البيئي من فروع القانون العام

تعتبر البيئة بجميع مواردها ملكاً للجميع وترتبط حمايتها ارتباطاً وثيقاً بالمصلحة العامة مما يجعل القانون الذي ينظمها من فروع القانون العام، وقد اعتبر البعض ان للقانون البيئي طبيعة مختلطة اذ ان أجزاء منه قانون دولي ينطوي على المبادئ والقواعد القانونية التي تم تكريسها في معاهدات دولية بيئية، وفي أجزاء أخرى منه نصت عليها القوانين والتشريعات الوطنية.

الفقرة الرابعة: الطبيعة الوقائية للقانون البيئي

تعتبر قضية البيئة ومشكلاتها من أخطر وأهم القضايا التي تواجه المجتمعات الإنسانية في الوقت الحاضر، خاصة مع تفاقم التلوث البيئي مؤخرًا. فالعلاقة بين الإنسان والبيئة ليست كما يجب، وتدخل الإنسان السلبي الدائم بممارساته الخاطئة مع الطبيعة وإساءة استغلال مواردها مستمر. وقد حظيت القضايا البيئية باهتمام عالمي وإقليمي، وعقدت المؤتمرات من أجل صيانتها وحمايتها، ووضعت القوانين والتشريعات لتحقيق ذلك.

ومع ضرورة هذه القوانين والتشريعات وأهميتها لصيانة البيئة وحمايتها، إلا أنها ليست كافية وحدها لمعالجة المشكلة. فلا بد من نشر الوعي البيئي في المجتمع وإيجاده عند الأفراد، وتوفير الأدوات وإيجاد المهارات الضرورية للتعامل مع هذه المشكلة. وقد أكدت الدراسات السابقة على أهمية التربية البيئية في نشر الوعي البيئي لدى الأفراد،²⁹ حيث تساهم بدور مميز للحد من مشكلات البيئة ويتميز القانوني بطبيعة وقائية، فهو يقوم على أساس المحافظة على البيئة وفقاً لقواعد فنية وعلمية قد تستدعي أحياناً الإستعانة بالخبراء وأصحاب الإختصاص في هذا المجال وخاصةً في العلوم المتصلة بها، كالفيزياء والكيمياء والطب وعلوم الأرض والأحياء وغيرها التخصصات ذات الصلة.

الفقرة الخامسة: الطبيعة الأمرة لقواعد القانون البيئي

تتّصف قواعد ونصوص القانون البيئي أنها تأتي بصيغة الأوامر والنهي وترتب العقاب والجزاء على مخالفتها، مما يصفها بأنها قواعد أمرة، مع الإشارة إلى أن مجمل قواعد القانون العام هي قواعد أمرة على عكس القانون الخاص والذي يتصف بمجمل قواعده المكملة، ومن هنا فإن القانون البيئي أقرب الى قواعد القانون العام من قواعد القانون الخاص.

. التنمية والبيئة والمعادلة الصعبة، القانون المغربي رقم 11.03 المتعلق بحماية البيئة واستصلاح البيئة المادة 3 www.cmes_maroc.com الإلكتروني

الموقع . ت اخر زياره 25 فبراير 2024 هم 69

ص70. المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية: مقالة: القواعد الدولية لحماية البيئة للأستاذة الباحثة حياة زلماط بتاريخ 2004-11-24²⁹

المبحث الثاني: الدور التشريعي والقانوني في المحافظة على البيئة

دور القرآن والسنة في المحافظة على البيئة ونقسمها لمطلبين لكل مطلب ان شاء الله...

المطلب الاول: دور القرآن في المحافظة على البيئة:

*لقد حثت آيات القرآن الكريم المسلم على الحفاظ على البيئة وحمايتها وهو واجب ديني أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نحافظ على الأرض وما بها من خيرات(30) قال تعالى: {كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ} (2)³¹

إن الله سبحانه وتعالى خلق الكون بدقه بالغة، وإتقان وبقدر معلوم وأبدع سبحانه وتعالى في خلقه، وأحسن تشكيله وتنظيمه قال تعالى: {وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ}(2)³²

وبما أن هناك علاقة متبادلة بين الإنسان والبيئة، فبقدر ما تؤثر البيئة على الإنسان، فإن لهذا الإنسان أثر على البيئة. ودعانا الإسلام إلي التعاون الذي هو مبدأ لحماية البيئة قال تعالى {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (1)³³

فتدعوا الآية الكريمة إلي التعاون والإصلاح، وتنتهي عن العدوان على الطبيعة والحياة.

وقال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}(2)³⁴ *أي أن الله سبحانه وتعالى سخر لكم الأرض، وذلكها؛ لتدركوا منها كل ما تعلقت به حاجتكم من غرس وبناء وحرث، وطرق يتوصل بها إلى الأقطار النائية والبلدان الشاسعة.

. عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري(المتوفى: 656هـ)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، 1417هـ، ج: 4 ص231.³⁰

(سورة البقرة: جزء من آية 60)..³¹

(. {سورة النمل: 88})³²

(. سورة المائدة: جزء من آية 2) ³³

(. سورة الملك: 15) ³⁴

كما أمرنا سبحانه وتعالى أن نتعامل مع البيئة من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها من ثروات وموارد ومكونات ويدعوننا إلى إدارتها إدارة رشيدة قال تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} (2)³⁵

وقال تعالى: {وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (1)³⁶ وذلك لأن من أنعم الله عليه بنعمة دينية أو دنيوية، فلم يشكرها ولم يقر بواجبها ، اضمحلت عنه وذهبت، وأما من شكر الله - تعالى - وقام بحققها فإنها تثبت وتستمر ويزيده الله منها ، والله سبحانه وتعالى خلق الإنسان واستخلفه على الأرض قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً } (4)³⁷ ومعنى الاستخلاف: أن الأرض أمانة وتستوجب الأمانة حمايتها والمحافظة عليها.

المطلب الثاني: دور السنة النبوية في المحافظة على البيئة:

لقد حثت السنة النبوية الشريفة على حماية البيئة ومكوناتها ونهت عن الإضرار بها بأي شيء، فإن الضرر في الإسلام ممنوع في جميع صورة وأشكاله، *فعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال: " لا ضرر ولا ضرار " (1)³⁸ فالضرر نفسه منتف في الشرع وإدخال الضرر بغير حق كذلك منتف. كما أنه صل الله عليه وسلم جعل كف الأذى من حقوق الطريق فقد روي الإمام مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- عن الرسول صل الله عليه وسلم قال: " إياكم والجلوس في الطرقات قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها. قال. صل الله عليه وسلم: إذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه. قالوا: وما حقه. قال: " غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ". وحثنا الرسول صل الله عليه وسلم على النظافة *فروي عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه- عن الرسول الله صل الله عليه وسلم قال: " إن الله جميل يحب الجمال " رواه مسلم.(1)³⁹ واهتمت السنة اهتماما بالغا بالغرس والتشجير وتخضير الأرض و* عن أنس بن مالك

(. سورة الأعراف: 56).³⁵

(سورة البقرة: جزء من آية 211).³⁶

سورة البقرة : جزء من آية 30³⁷)

. سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان .

ص 15. سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان.

16 صحيح البخاري، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثالثة، 17. 1407 هـ - 1987 م. ص 38

. نفس المرجع الاول اعلاه ص 345³⁹

- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: " ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة"، وليس هناك حث وتحريض وحرص على التشجير أقوى من حديث النبي صل الله عليه وسلم الذي رواه الشيخان في صحيحهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صل الله عليه وسلم: "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها".⁴⁰(1)

كما أن رسولنا الكريم صل الله عليه وسلم طالبنا بإمادة الأذى عن الطريق، والأذى يشمل بالضرورة كل أنواع الأذى، وجعل إمادة الأذى من الإيمان كما روي الإمام البخاري في صحيحه عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم: " الإيمان بضع وستون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إمادة الأذى عن الطريق". يعتبر حق المواطن والإنسان بالبيئة بمنزلة المصلحة العامة. كما تعتبر مسؤولية الدولة أساسية في حماية الأرض من التلوث والمحافظة على نقاوة الهواء والمياه والثروة الحيوانية والنباتية والمناظر الطبيعية والآثار واستقرار التوازنات الحياتية ومكافحة كل أنواع التلوث والضرر بالطبيعة، والمحافظة على الموارد المائية والشواطئ البحرية والمجاري والصفاف النهرية، ومراقبة العمران واعتماد التنمية البشرية المستدامة التي تعتبر الإنسان حاضراً ومستقبلاً محوراً، والنمو الاقتصادي النوعي المتوازن الذي يحافظ على رأس المال الطبيعي وسيرتها.

من هنا وبعد ظهور العديد من المخاطر التي تهدد البيئة كان لا بُد من وجود قانون يختص بحماية البيئة، حيث عمدت العديد من الدول الى سنّ تشريعات وقوانين لحماية البيئة بأشكالها المتنوعة إلا ان هذه التشريعات لا تزال قاصرة عن ايفاء موضوع البيئة حقه.

المبحث الثالث: التشريعات البيئية في الصومال ودور الإتفاقيات والتشريعات الدولية:

وفي هذا المبحث سوف نتناول التشريعات البيئية في الصومال (المطلب الاول)، و (المطلب الثاني)، ودور الإتفاقيات والتشريعات الدولية في مجال حماية البيئة الصومالية.

المطلب الاول: التشريعات البيئية في الصومال:

*تم الإبلاغ عن نفوق أعداد كبيرة من الماشية بسبب الجفاف في جميع أنحاء البلاد هذا العام. وهلكت قطعان الماشية - التي غالبا ما تكون المصدر الوحيد للدخل والغذاء للعديد من الأسر الصومالية،⁴¹(1) ويؤدي ذلك إلى تفاقم الصراع والنزوح والتنافس على الموارد الطبيعية المحدودة من أجل البقاء على قيد الحياة. ووفقا للتوقعات، سيزداد عدد الأيام

. روي الإمام البخاري في صحيحه ص345 40

. التربية البيئية في الصومال: واقع وتحديات، د. محمد علي علي، مركز دراسات العلوم الاجتماعية، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، 2022 ص34 التربية

البيئية والتنمية المستدامة، د. محمد عبده نعمان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2015 41.

الحارة جدا في الصومال - حيث تزيد درجة الحرارة اليومية القصوى عن 35 درجة مئوية - ووسط الصومال هو الأكثر تضررا. إضافة إلى ذلك، يمكن أن ينخفض توافر المياه للفرد إلى النصف بحلول عام 2080، مما يؤكد على الحاجة الماسة إلى استراتيجيات طويلة الأجل للمناخ وتخفيف حدّة النزاعات. وفي خضم ذلك، تؤثر ندرة المياه وتآكل التربة واستنفاد أراضي الرعي سلبا على سبل عيش مئات الآلاف من الصوماليين الذين يعتمدون بشكل كبير على هذه الموارد الطبيعية من أجل ازدهارهم.* تقول ريكا توباز، مسؤولة الاستقرار المجتمعي في المنظمة الدولية للهجرة في الصومال إن إزالة الغابات والجفاف والفيضانات والصدمات الاقتصادية الأخرى كل ذلك أدى إلى استنفاد آليات المواجهة للعديد من المجتمعات الزراعية الرعوية(2)⁴².

أدى إنتشار التلوث والمشاكل المتعلقة بالبيئة إلى إصدار تشريعات عدّة تتعلق بموضوع البيئة لدى العديد من الدول. المتعلق بحماية البيئة، وتكمن أهميته في اعتماد صفة المنفعة العامة لحماية للبيئة، إلا أنه لم تصدر مراسيم تطبيقية بشأنه مما يحول دون تطبيقه، أضف إلى ذلك،* إن الدستور الصومالي لم يلحظ موضوع البيئة، على الرغم من أهمية إدراجه في الدستور وكونه يساهم في ضمان التزام القوانين الوضعية بالأولويات البيئة سيما حق الانسان في بيئة سليمة.(2)⁴³ وتجدر الإشارة، أننا لا زلنا نشهد حتى اليوم غياب تشريع بيئي عصري في الصومال يواكب الإهتمام العالمي في تحديث وتطوير وتوحيد العمل الهادف إلى حماية البيئة، اذ تكمن المشكلة في الصومال بانعدام التنسيق بين مختلف الوزارات والمؤسسات والمراجع ذات العلاقة بالبيئة، مما يجعل معالجة المشاكل البيئية ضعيفة لا بل شبه معدومة.

يدخل في سياق التشريع البيئي، القوانين التي صدرت في الصومال بشأن إنشاء في ظل عدم صدور المراسيم التطبيقية لقانون حماية البيئة في لا تطع! في الصومال، هناك تشريعات تهدف إلى حماية البيئة والمحافظة على الموارد الطبيعية .دعوني ألقى نظرة على بعض الجوانب المتعلقة بحماية البيئة في الصومال :

1. القانون رقم 11.03 لحماية واستصلاح البيئة :يهدف هذا القانون إلى توفير الحماية القانونية للبيئة

والمحافظة على الثروات الطبيعية .يتضمن آليات للتحكم في التلوث والحفاظ على التوازن البيئي .¹⁴⁴

ص23 ⁴²

. التربية البيئية في الصومال: واقع وتحديات، د. محمد علي علي مرجع سابق ص342 ⁴³

البيئة والتعليم البيئي في الصومال، د. محمد سعيد عبد الله، دار النور، مقديشو، الصومال، 2022.ص.45. ⁴⁴

2. القانون الإطارى رقم 12.99 للبيئة والتنمية المستدامة: يعتبر هذا القانون ميثاقاً وطنياً للبيئة والتنمية المستدامة. يهدف إلى تحقيق التوازن بين الاستدامة واحتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.⁴⁵

3. القانون رقم 13.03 لمكافحة تلوث الهواء: يركز على مكافحة تلوث الهواء والحفاظ على نقاء البيئة الجوية.¹ وبعد اطلاعنا كباحث نجد القصور التام في هذه التشريعات وعدم تغطيتها لما يدور في حمايه البيئه كما ذكرنا. وتجدر الإشارة إلى أن هذه التشريعات يجب ان تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة والمحافظة على البيئة للأجيال الحالية والمستقبلية.* وتفعيل دور المجتمع المدني بكافة كياناته لما لدوره الرقابي من أهمية في هذا المجال، ولعلّ الأهم في كل ذلك، هو تطوير آليات الرقابة والمحاسبة والمساءلة وتعزيز هيئاتها(2)⁴⁶.

المطلب الثاني: ودور الإتفاقيات والتشريعات الدولية في مجال حماية البيئة الصوماليه :

اتجه المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات عديدة لمحاربة التلوث البيئي، وذلك من خلال وضع مجموعة من الآليات المتعلقة بحماية البيئة، متمثلةً بالمنظمات الدولية والإقليمية،* ولقد تمّ تعزيز المنظومة البيئية من خلال القضاء والتحكيم الدوليين، من أجل رفع مستوى الإهتمام بالمجال البيئي(1)⁴⁷ لأن الإنسان لا يمكنه أن يعيش في بيئة غير ملائمة لحياته اليومية، كما تعتبر البيئة العنصر المشترك للمجتمعات بينها، وهذا ما جعل الدول تهتم به من خلال رفع الإجتهدات على مستوى المنظمات العامة والمتخصصة والقضاء والتحكيم الدوليين لفضّ كل النزاعات المتعلقة بالبيئة، وهذا ما يحصل على الساحة الدولية اليوم، بحيث تدخل البيئة في صلب رؤية كافة الدول، التي تسعى الى خلق منظمات ذات إهتمام بالبيئة على المستوى الدولي والإقليمي، كما اهتمام القضاء والتحكيم الدوليين بحماية البيئة، وسوف نسلط الضوء من خلال الفقرتين التاليتين على دور ومهام المنظمات الدولية والإقليمية في مجال البيئة.

الفقرة الأولى: المنظمات الدولية والإقليمية:

*شكّلت المنظمات الدولية العالمية منها والإقليمية العامة والمتخصصة الالية والإطار التنظيمي لتوحيد الجهود الدولية في مجال حماية البيئة والتنسيق بينها،(2)⁴⁸ وذلك على الرغم من غموض الكثير من المواثيق المنشئة لبعض هذه

45 . التربية البيئية في الصومال: الواقع والتحديات وآفاق المستقبل، د. حسن عبد الرحمن علي، دار النور، مقديشو، الصومال، 2023 ص34

التربية البيئية في الصومال: تجارب وآفاق، د. عبد الرحمن إبراهيم علي، دار الإيمان، مقديشو، الصومال، 2023 ص23

47 . التربية البيئية، د. عبد الله أحمد عبد الله، دار النشر والتوزيع الإسلامية، القاهرة، مصر، 2016 ص23

المركز الإقليمي للتعليم البيئي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جامعة الدول العربية.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

برنامج الأمم المتحدة للبيئة اخريزاره للموقع ت 21 فبراير 2024م.(UNEP)

المنظمات لجهة الأساس القانوني الذي يجيز لها النهوض بوظائف معينة في مجال المحافظة على البيئة وحمايتها والحدّ من خطورة المشكلات المرتبطة بها.

تقوم هذه المنظمات بالدور المشار إليه عن طريق إنشاء أجهزة فرعية خاصة، ولقد كان للأمم المتحدة دوراً بارزاً في هذا الخصوص، بحيث تضمّنت التوصيات الرئيسية التي خلص إليها مؤتمر استوكهولم ما يشير إلى وجوب انشاء جهاز دولي يكون تابعاً لهذه المنظمة الدولية ويعنى بالشؤون البيئية،* ولقد وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على قبول هذه التوصيات وبادرت إلى إنشاء جهاز خاص لهذا الغرض أطلق عليه (برنامج الامم المتحدة للبيئة PNUE) من أجل ترقية التعاون الدولي في مجال البيئة وتقديم التوصيات في هذا الشأن⁽²⁾.⁴⁹ ونجد ان متابعة الوضع البيئي الدولي وتنمية ونشر المعارف البيئية للتنسيق بين الجهود الوطنية والدولية في مجال البيئي وتمويل البرامج البيئية وتقديم المساعدات اللازمة في إطار الامم المتحدة، كما أنشئت الى جانب هذا الجهاز لجان فرعية أخرى عديدة تعنى بالموضوع ذاته في إطار المجلس الإقتصادي والإجتماعي .

ولقد قامت بعض المنظمات الدولية المتخصصة بدورها بتوفير آليات خاصة بقضايا البيئة وينطبق ذلك بشكل ملحوظ على المنظمات الاتية: اليونسكو للأغذية والزراعة، المنظمة البحرية، منظمة العمل الدولية. أما المجلس الإقتصادي والإجتماعي التابع للأمم المتحدة فهو يقوم بمهمة التنسيق بين أنشطة هذه المنظمات والأجهزة النوعية التي تنشئها تلافياً للإزدواج الذي يمكن أن يحدث بينها.

*أما على مستوى المنظمات الدولية الإقليمية، تعتبر المنظمات التابعة لدول الإتحاد الأوروبي رائدة في مجال حماية البيئة وتوفير الإطار التنظيمي المناسب لذلك،⁽³⁾⁵⁰ ونجد ان من أهم الأجهزة واللجان والمؤتمرات التي أنشأتها دول الإتحاد وخولتها سلطات واختصاصات واسعة؛ اللجنة الفرعية الخاصة بتلوث الهواء، واللجنة الخاصة بتلوث المياه ولجنة التخطيط الشامل للأقاليم، واللجنة الخاصة بالاثار والمواقع الطبيعية المميزة، والمؤتمر للمحافظة على الطبيعة، والمؤتمر الأوروبي للسلطات المحلية والأهلي، المؤتمر الوزاري (الأوروبي) بشأن البيئة، اللجنة الخاصة بالتنسيق لمشاكل البيئة، اللجنة الخاصة بالبيئة والصحة⁽²⁾⁵¹.

. المركز الوطني للتعليم البيئي، وزارة البيئة والمياه والزراعة، دولة الكويت دراسه حاله. عن دور مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت د،حسن احمد ابوجمال ...مطبعة الصباح ط4 دار النشر العالمي،ص43 ⁴⁹

. المركز الوطني للتعليم البيئي، وزارة البيئة والمياه والزراعة، دولة الكويت دراسه حاله. عن دور مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت د،حسن احمد ابوجمال ...مطبعة الصباح ط4 دار النشر العالمي،ص65 ⁵⁰

. أهمية التربية البيئية في المدرسة الابتدائية، د. عبد الله أحمد عبد الله، مجلة التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 132، 2019 ص4 ⁵¹

الفقرة الثانية: القضاء والتحكيم الدوليين

يساهم القضاء والتحكيم الدولي بشكل فعال في حماية البيئة من خلال الفصل في النزاعات التي تعرض عليهما، كما تلتزم محكمة العدل الدولية بهذا الدور أيضاً من خلال المسائل التي تعرض عليها لفضّ النزاعات الدولية التي تتسبب في الضرر البيئي، ولقد عالج قضاء محكمة العدل الدولية العديد من القضايا البيئية التي فصلت فيها هيئة المحكمة بحيث أقرت مجموعة من القواعد والمبادئ الأساسية في مجال المحافظة على البيئة، ونذكر من هذه القضايا الدولية الشهيرة؛ قضية مضيق كورفو عام 1949 وقضية استراليا ضد فرنسا 1973 وكذلك قضية المجر وسلوفاكيا حول نهر الدانوب 1997.*⁵²

*وكما ذكرنا سابقاً لقضاء التحكيم الدولي قرارات تحكيمية فاصلة في حماية البيئة من خلال القضايا التي تم التدخل فيها لإقرار الحماية للمتضررين من التلوث البيئي، كقضية مصنع الصهر بترايل لسنة 1941، وقضية بحيرة لانوب بين فرنسا واسبانيا..(2)⁵³.

مصادر قانون البيئة:

* قانون البيئة كغيره من القوانين يستمد قواعده من مصادر عديدة من أهمها المعاهدات و الاتفاقيات الدولية و التشريعات الداخلية (1)⁵⁴، إضافة الى ذلك فهناك مصادر أخرى ساهمت في نشأة القانون البيئي تتمثل في إعلانات المبادئ الصادرة عن المؤتمرات الدولية الخاصة بحماية البيئة كإعلان أستوكهولم و إعلان ريو ، وكذلك الأعراف الدولية و المبادئ العامة للقانون ، والقضاء الدولي.

1. المصادر الدولية لقانون البيئة:

تقريباً فإن نفس مصادر القانون الدولي العام هي مصادر القانون البيئي بحيث أن المادة * 38 من النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية التي تنص "وظيفة المحكمة أن تفصل في المنازعات التي ترفع إليها وفقاً لأحكام القانون الدولي وهي تطبق في هذا الشأن (أ) - الاتفاقيات الدولية العامة والخاصة التي تضع قواعد معترف بها صراحة

نفس المصدر اعلاه ص34⁵²

تشريعات الدولية المنظمة للبيئة

عبد العزيز مرزاق جامعه الحسن الاول المغرب - الرباط ط1 221هـ ص23

ميمون بنجدي: جرائم تلوث البيئة عبر الوطنية الإشكالات القانونية وآليات المكافحة أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون الخاص، م.س، ص201.⁵³

عبد السلام منصور الشيبوي: التعويض عن الأضرار البيئية في النطاق القانوني الدولي العام، المغرب ط1 الدار العالم للناشر م، س، ص192 لان الاستثمار هو المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية لا بد من خلق استثمارات صديقة للبيئة والرفع من التنمية الاقتصادية والبيئية والإنسانية، لان المجتمع لا يمكنه الاستغناء عن الاستثمار وعلى البيئة، لأن كل منهما يكملان الإنسان في حياته اليومية، بل كذلك هناك عوائق تواجه الإنسان سواء اقتصادية أو بيئية، مما يصعب التوافق بينهما لهذا يجب الأخذ بتخفيف أقل من الأضرار البيئية، وهذا ما نراه اليوم في بلدان العالم التي تعاني من الأضرار البيئية.⁵⁴

من جانب الدول المتنازعة .(ب) . العادات الدولية المعتمدة بمثابة قانون دل عليه تواتر الإستعمال . (ج). مبادئ القانون العامة التي أقرتها الدول التابعة لهيئة الأمم المتحدة.(د) — أحكام المحاكم ومذاهب كبار المؤلفين في القانون العام في مختلف الأمم. وهو مصدر احتياطي مقارنة بالمصادر الأخرى.(1)⁵⁵

من المصادر الأكثر أهمية نجد المعاهدات الدولية ، حيث يمكن ملاحظة أنها تضع مضامين واضحة والتزامات قانونية محددة على أطراف المعاهدة ، كما أن مخالفتها تستوجب المسؤولية الدولية وفق القواعد القانونية المقررة دوليا. وأبرز المعاهدات البيئية تلك المتعلقة بتغير المناخ و مكافحة التصحر ، وحماية التنوع البيولوجي، وحماية البيئة البحرية من التلوث.

العرف الدولي هو أيضا مصدر مهم للقانون البيئي ، ومن أهم الأعراف الدولية في مجال حماية البيئة نجد مبدأ واجب الدول في عدم السماح باستخدام أراضيها لإلحاق الضرر بالدول الأخرى وهذا المبدأ كرس في العديد من المؤتمرات الدولية الخاصة بحماية البيئة ، ومنها مؤتمر ريو بالبرازيل سنة 1992(2)⁵⁶.

من المصادر الاحتياطية للقانون البيئي نجد القضاء والفقهاء الدوليين ، وفي مجال حماية البيئة نجد ان قضاء محكمة العدل الدولية و محاكم التحكيم كان لهما دور مهم في بلورة مبادئ القانون الدولي للبيئة من خلال مجموعة القضايا البيئية التي طرحت عليها ، وعلى هذا الأساس تم التأسيس لمبدأ الأنصاف والعدالة بين الأجيال ، وبدأ تقييم الأثر البيئي ومبادئ أخرى. ومن أهم القضايا البيئية التي طرحت على محكمة العدل الدولية نجد قضية مذيق كورفو في النزاع الذي ثار بين بريطانيا وألبانيا، وقضية التجارب الفرنسية في المحيط الهادي التي أثرت من قبل أستراليا ونيوزيلندا . أما الفقه فدوره محدود في مجال تكوين قواعد القانون الدولي البيئي بسبب هيمنة المصادر الأخرى عليه، إضافة إلى ذلك الاعتماد على المؤتمرات الدولية وإعلانات المبادئ التي عقدت تحت مظلة الامم المتحدة.

2. المصادر الوطنية لقانون البيئة:

. نور الدين الرحالي: المسؤولية المدنية عن الضرر البيئي في المغرب، أطروحة لنيل الدكتوراه، م.س، ص 185⁵⁵.
-[76]ميمون بنجدي: جرائم تلوث البيئة عبر الوطنية الإشكالات القانونية وآليات المكافحة أطروحة لنيل الدكتوراه في القانون الخاص، م.س، ص 220.

...

J.RUIZ (J) les traites cadres: Une technique juridique caractéristique du droit international de l'environnement In A .F.D .I. 1993 ,P ,995.

⁵⁶ [62]- J.RUIZ (J) les traites cadres: Une technique juridique caractéristique du

* إذا كانت المعاهدات الدولية هي المصدر الرئيسي لقانون البيئة على المستوى الدولي ، فإن التشريع يحتل مكانة مهمة بالنسبة لمصادر هذا القانون على المستوى الداخلي.⁵⁷(1)

أ- التشريع: التشريع يشمل كل نص قانوني يهدف بشكل مباشر أو غير مباشر الى حماية البيئة وفي النظام القانوني الداخلي التشريع ثلاثة أنواع هي: التشريع الأساسي، التشريع العادي، التشريع الفرعي و التشريع الأساسي(الدستور) بالنسبة للدساتير الصوماليه المتعاقبة. والتشريع العادي هو مجموعة القواعد القانونية التي تسنها السلطة التشريعية طبقا للاختصاصات المخولة لها في الدستور ويلعب التشريع العادي بما فيه القانون والقانون العضوي دورا مهما في تنظيم الإدارة البيئية في الصومال وهو مصدر مهم لقانون البيئة (1)⁵⁸.

اللوائح و القرارات الإدارية التنظيمية: ويقصد بها التشريع الذي يصدر عن السلطات التنفيذية ممثلة في رئيس الجمهورية وتسمى المراسيم الرئاسية ، و الصادرة عن الوزير الأول تسمى المراسيم التنفيذية، كذلك يصدر عن الوزراء قرارات تسمى قرارات وزارية ، أو قرار وزاري مشترك إذا صدرت بمشاركة وزيرين أو أكثر. و القرارات الصادرة عن الوالي و رئيس المجلس الشعبي البلدي.

إضافة إلى كل هذه المصادر توجد المبادئ العامة للقانون وهي مصدر مهم للقانون البيئي.

دور الاتفاقيات والتشريعات الدولية في مجال حماية البيئة:

* في مجال حماية البيئة، قامت الصومال بالتوقيع على العديد من الاتفاقيات والتشريعات الدولية. هذه بعض المعلومات حولها تهدف إلى التصدي للتغير المناخي والحد من انبعاثات الغازات الدفيئة. الصومال هي طرف في هذه الاتفاقية 1.

2. بروتوكول كيوتو: يهدف إلى تقليل انبعاثات الغازات الدفيئة. الصومال لم تكن ملزمة بالالتزام بأهداف كيوتو بسبب وضعها كدولة نامية 1.

3. اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD): تهدف إلى مكافحة تدهور الأراضي والتصحر. الصومال هي طرف في هذه الاتفاقية 1.

. نور الدين الرحالي: المسؤولية المدنية عن الضرر البيئية في المغرب، أطروحة لنيل الدكتوراه، جامعه الرباط -المغرب م.س، ص 18 57

. نفس المصدر اعلاه ص 34⁵⁸

4. اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي (CBD): تهدف إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي واستدامة الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية. الصومال هي طرف في هذه الاتفاقية⁵⁹.

إن الارتباط الوثيق بين القانون الوطني والقانون الدولي من شأنه إظهار حاجة الجهود التي تبذل في مجال حماية البيئة وصيانتها في إطار التشريعات والقوانين الوطنية الى جهود أخرى على مستوى الصعيد الدولي، ذلك إن المحافظة على البيئة وصيانتها مسؤولية المجتمع الدولي بأسره، وإن حدوث أي خلل في البيئة في أي مكان من دول العالم تنعكس آثاره السلبية على الجميع دون تفرقة، كما حدث في حرب العراق والكويت أوائل التسعينيات حيث تلوثت مياه الخليج بالبترول،* وأيضًا ما حدث من تسرب إشعاعي من مفاعل تشيرنوبل عام 1986 في أوكرانيا⁶⁰، حيث تأثر المجتمع الدولي بمجمله من كل ذلك.

إن هذه المخاطر أدت الى إدراك دول العالم أن الأخطار البيئية لا يمكنها أن تظل دولة دون الأخرى، إذ يجب أن تتعاون الدول مع بعضها من أجل التصدي للأخطار البيئية، ولذلك بدأت المبادرات الوطنية بسن تشريعات وقوانين داخلية في كل دولة من أجل حماية البيئة، وجدير بالذكر أن الجهود الرامية إلى حماية البيئة على الصعيد الداخلي،* وفي إطار التشريعات الوطنية لا يمكن أن توتي ثمارها بمفردها مالم تقترن بجهود أخرى مكتملة لها على الصعيد الدولي⁶¹2). ولا بدّ من الإشارة إلى دور القضاء الدولي في تدعيم وتعزيز أسس مبدأ المسؤولية عن الأضرار البيئية في العديد من القضايا، وفي اطار مبدأ المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية فقد تطرقت لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة لها وذلك في معرض مناقشتها للمسؤولية الدولية بصفة عامة، بحيث ورد بأحد تقاريرها أن القانون الدولي قد وصل إلى الإدانة النهائية للتصرفات التي تهدد البيئة، بهدف صيانتها من الأخطار التي تحقّق بها. من هنا، لقد أصبحت الأفعال والتصرفات التي تخالف المبادئ الراسخة في وجدان الضمير الدولي بمثابة قواعد جوهرية للقانون الدولي عمومًا، ونجد أنه يجب أن تتكاتف دول العالم بأسرها من أجل مواجهة الأخطار البيئية التي

The United Nations Convention to Combat Desertification (UNCCD) was established in 1994 to protect and restore our land and ensure a safer, just, and more sustainable future. The UNCCD is the only legally binding framework set up to address desertification and the effects of drought.

Convention | UNCCD

www.unccd.int/convention/overview الرابط ت.35 فبراير 2024م

⁵⁹.www.unccd.int/convention/overview

التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في إثيوبيا: دراسة تحليلية، شمشون تاسا، كلية التربية، جامعة أديس أبابا، إثيوبيا، 2022 ص.45⁶⁰.
فلاح الرشيد، نظرة في واقع النظام القانوني لحماية البيئة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة الحقوق، العدد الثالث، السنة السادسة والعشرون، مطبعة

مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، طبعة 2002. ⁶¹.

تهدد البيئة، والإعتراف أن التلوث لا يصيب مكاناً واحداً فحسب بل تنتقل آثاره الفتاكة والمدمرة لتتال من الدول الأخرى المجاورة، لذلك لا بد من بذل المزيد من الجهد من أجل وضع منظومة دولية تشتمل على المزيد من التشريعات والقوانين الوطنية والدولية المنظمة من أجل حماية البيئة، والمحافظة عليها.

مبادئ قانون البيئة:

يرتكز قانون البيئة على مجموعة من المبادئ التي تشكل أحكامه القانونية وتتمثل هذه المبادئ في مبدأ التنمية المستدامة، مبدأ الاحتياط، مبدأ الملوث يدفع، مبدأ المسؤوليات المشتركة لكن المتباينة، مبدأ تقويم الأثر البيئي.. مبدأ التنمية المستدامة:

هذا المبدأ صيغ من قبل لجنة برونتلاند سنة 1987 على أثر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (1)62 وتعني التنمية المستدامة حسب اللجنة العالمية للبيئة والتنمية بأنها التنمية التي تلبى احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. إضافة الى ذلك صيغ هذا المبدأ في إعلان ريو ضمن المبدأ الثالث الذي يقر بضرورة إعمال الحق في التنمية على نحو يكفل احتياجات الأجيال الحاضرة والقادمة، مع ضرورة مراعاة الاعتبارات البيئية عند وضع السياسات الاقتصادية و البرامج التنموية، ترشيد استخدام الموارد الطبيعية غير المتجددة، البحث عن بدائل صديقة للبيئة خاصة مصادر الطاقة، التسيير الأمثل للنفايات وجعلها مصدر للثروة بإعادة تدويرها.

2— مبدأ الاحتياط: ظهر مبدأ الاحتياط بمناسبة إعلان ريو سنة 1992 ضمن المبدأ الخامس عشر والذي يقوم على أساس الوقاية من المشكلات البيئية قبل وقوعها وسبب تفعيل هذا المبدأ هو خطورة معالجة الأضرار البيئية الغير قابلة للزوال مثل أضرار الإشعاعات. ويكون ذلك باتخاذ الإجراءات الإستباقية الكفيلة بحماية البيئة وعدم الانتظار حتى يقع الضرر. ويقوم هذا المبدأ على احتمال وقوع أضرار بيئية نتيجة ممارسة نشاط معين، احتمال خطورة الأضرار أو غير قابلة للمعالجة، وجود شك حول سلامة النشاط أو المنتجات على البيئة، البحث عن بدائل الممكنة للنشاط أو المنتج المضر بالبيئة.

3. مبدأ الملوث يدفع:

سرحان محمد، دور محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات الدولية في إرساء مبادئ القانون الدولي العام، مطبعة الإسكندرية، مصر، م-1989 ص23.
- غسان رباح، الحماية القانونية للبيئة في التشريع اللبناني، مجلة قدموس، 2011/5/2 ص23.

* كان أول ظهور لهذا المبدأ على المستوى الدولي سنة 1972م⁽⁶³⁾ ضمن قائمة التوصيات التي وضعها المجلس الخاص بوضع المبادئ التوجيهية للسياسات البيئية، كما كرسه إعلان ريو ضمن المبدأ السادس عشر الذي ينص " يجب على السلطات الوطنية أن تسعى لضمان تحمل المسؤولين للتبعات تلويث البيئة ". ويمتاز هذا المبدأ كونه مبدأ اقتصادي يضمن توزيع تكاليف حماية البيئة حيث يتحمل الملوث للبيئة مسؤولية الأضرار البيئية ، هو مبدأ قانوني ينسجم مع فكرة العدالة والإنصاف، كما يكرس سياسة العقاب من خلال فرض العقوبات المالية و الجزائية على الملوث للبيئة.

4. مبدأ المسؤوليات المشتركة لكن المتباينة.: هذا المبدأ هو حجر الأساس الذي تقوم عليه التنمية المستدامة أقره إعلان ريو ضمن المبدأ السابع " يقع على الدول في حالة تدهور البيئة مسؤوليات مشتركة وإن كانت متباينة.. " إذ يقوم هذا المبدأ على فكرة المسؤولية المشتركة بين الدول في حالة الضرر البيئي ، غير أن هذه المسؤوليات تتباين وتختلف تبعا لاختلاف درجة تطور الدول من حيث حجم الأنشطة المؤثرة على البيئة .5. مبدأ تقويم الأثر البيئي:

* جاء هذا المبدأ ضمن المبدأ السابع عشر من إعلان ريو للبيئة والتنمية و الهدف منه هو تحديد التأثيرات البيئية للمشروع قبل دخوله فعليا في الاستغلال ، إذ يعتبر من الأدوات القانونية والعملية التي تهدف الى الوقاية من كل أشكال التلوث بشكل استباقي (1)⁶⁴، وتكمن أهمية تبني الدول لمبدأ تقييم الأثر البيئي من أنه يعد وسيلة لتنفيذ مبدأ الاحتياط مما يتيح المجال لتقاضي المشاكل البيئية أو التخفيف منها ، إضافة إلى ذلك فإن هذا المبدأ يحدد التأثيرات المترتبة على جميع مراحل إقامة المشروع من البداية الى النهاية ، أما الهدف الحقيقي من هذا المبدأ هو ضمان حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية ، و الحفاظ على صحة الإنسان وحمايتها .

الخلاصة: إن حماية البيئة تتطلب اهتماماً فعلياً من جانب الدولة كما المواطن على حدّ سواء، إذ إن الإساءة إلى البيئة هي إساءة للوطن والمواطنين جميعاً لأن الجرم البيئي يشكل جرماً جماعياً وامتدادياً وهو أشد خطورة من الجرائم الفردية بنتائجه ومفاعيله، من هنا لا بدّ لنا من طرح بعض التوصيات في مجال حماية البيئة منها؛ الإنضمام إلى المعاهدات الدولية الهادفة إلى حماية البيئة، وضع تشريع بيئي يجسّد الإرادة الدولية في الحفاظ على بيئة سليمة،

. غسان رباح، الحماية القانونية للبيئة في التشريع اللبناني، مجلة قدموس، 2011/5/2م ص32.

63

عامر طرفي، المسؤولية الدولية والمدنية في قضايا البيئية والتنمية المستدامة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2012.
- عبد العزيز مرزاق، التشريعات الدولية المنظمة للبيئة، مجلة القانون والاعمال، ص234، www.droitentreprise.org، جامعة الحسن الاول.64

تكوين هيئة قضائية متخصصة في قضايا البيئة، إدخال مادة القانون البيئي ضمن المواد الأساسية في شعبة القانون العام كما الخاص، تأمين الشروط الفضلى والحياة الكريمة للمواطن في محيط بيئي نظيف . النتائج:

1. التحديات البيئية تتطلب تعاون دولي وجهود مشتركة للحفاظ على البيئة وضمان استدامة الموارد للأجيال القادمة.

1. تغير المناخ والجفاف: يعاني الصومال من تغير المناخ، حيث يتزايد عدد الأيام الحارة جدًا، ودرجات الحرارة القصوى تتجاوز 35 درجة مئوية. والجفاف يؤدي إلى نفوق الحيوانات وتدهور الأراضي، مما يؤثر على سبل عيش السكان ويزيد من التوترات والنزاعات. وندرة المياه وتآكل التربة: تنخفض توافر المياه للفرد في الصومال، ومن المتوقع أن ينخفض أكثر بحلول عام 2080. واستنفاد أراضي الرعي يؤثر سلبيًا على سبل عيش الصوماليين الذين يعتمدون على هذه الموارد.

2. استنفاد الموارد الطبيعية والتوترات المجتمعية: إزالة الغابات والجفاف والفيضانات تؤدي إلى استنفاد آليات المواجهة للمجتمعات الزراعية الرعوية. وصناعة الفحم تزيد من التوترات بين المجتمعات وتؤدي إلى صراع مجتمعي.

3. التحديات البيئية والتنمية المستدامة: وهناك حاجة ماسة لتعزيز التوعية بقضايا البيئة وتطوير استراتيجيات طويلة الأجل للتكيف مع التغيرات المناخية. ويجب أن يكون هناك تركيز على حماية الموارد الطبيعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

التوصيات والمقترحات:

أوصي بالتفكير الفعلي في إيجاد تشريع قانوني لحماية البيئة و آليات قانونية مؤسسية ، أو تشريعية كفيلة بالتصدي لهذه الانتهاكات البيئية.

2. تفعيل المجلس الوطني للبيئة الذي يمثل مناصفة كافة الوزارات المعنية بالبيئة والممثلين المؤهلين في المجتمع المدني،

3. تأمين مشاركة فعّالة للمواطنين في حماية البيئة وإدارتها من خلال آلية إستشارية، تطوير التربية البيئية وحملات التوعية وتنظيم النشاطات حول المسائل البيئية، .

المراجع:

- حسنة كجي، محاضرات في قانون البيئة، جامعة الحسن الثاني، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية عين الشق - الدار البيضاء - منشورة إلكترونياً.
- رافيل صفير، التشريع البيئي في لبنان تعريف خصائص ومبادئ عامة- العدل 2010 عدد 3.
- سرحان محمد، دور محكمة العدل الدولية في تسوية المنازعات الدولية في إرساء مبادئ القانون الدولي العام، مطبعة الإسكندرية، مصر، 1986.
- غسان رياح، الحماية القانونية للبيئة في التشريع اللبناني، مجلة قدموس، 2011/5/2.
- عامر طرفي، المسؤولية الدولية والمدنية في قضايا البيئة والتنمية المستدامة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 2012.
- عبد العزيز مرزاق، التشريعات الدولية المنظمة للبيئة، مجلة القانون والاعمال، www.droitentreprise.org، جامعة الحسن الاول.
- فلاح الرشيدي، نظرة في واقع النظام القانوني لحماية البيئة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، مجلة الحقوق، العدد الثالث، السنة السادسة والعشرون، مطبعة مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، طبعة 2002.
- ثانياً: المراجع 1. الإسلام والبيئة، محمد مرسي محمد مرسي، الرياض 1420 - 1999 م. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. 2. الإسلام والبيئة / السيد الجميلي، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى 1417 هـ. 3. - 1997. 4. بحوث مؤتمر "نحو دور فاعل للقانون في حماية البيئة وتنميتها" الذي نظمته جامعة الإمارات في شهر مايو 1999 م. 5. 6. البيئة مشاكلها وقضاياها وحمايتها من التلوث ((رؤية إسلامية))، لمحمد عبد القادر الفقير، مكتبة ابن 7. سينا، مصر. 8. التصوير القرآني للمجتمع، د. صلاح الفوال، دار الفكر العربي، بيروت 9. . التلوث وحماية البيئة (قضايا البيئة من منظور إسلامي، د. محمد منير حجاب. دار الفجر للنشر 10. والتوزيع. 1999. 11. خواطر إسلامية في التوعية البيئية والسكانية، تأليف / مصطفى كامل مصطفى 1999 م. مطبعة نهضة 12. 178 مصر / القاهرة . 13. سنن أبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر بيروت، لبنان. . سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان . 15. سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، لبنان . 16. صحيح البخاري، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ - 1987 م .

18. صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1414 19 هـ - 1993 م .
20. صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان 21 . الكليات الكبرى لابي البقاء الكفوي .
- 22.المستدرک على الصحيحين للحاكم النيسابوري، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا دار الكتب العلمية، 23.بيروت، الطبعة الأولى 1411 هـ - 1990 م .
- 24.مسند احمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر.
25. معالم القرية في أحكام الحسبة لمحمد بن أحمد القرشي بابن الاخوة، دار الحدائث للطباعة، بيروت 1990 26 179 م.
27. منهاج الطالبين للإمام النووي، تحقيق د أحمد عبدالعزيز الحداد، دار البشائر، بيروت، الطبعة الأولى 1421 28 هـ - 2000 م .
- 29.نهاية الرتبة في طلب الحسبة لابن بسام المحتسب، دار الحدائث للطباعة.بيروت 1990 م .
- 30.النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، مصر.
31. أبي إسحاق الشاطبي إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي المتوفى سنة 790 هـ. الموافقات في أصول الشريعة، المجلد الثاني، وعليه شرح جليل للشيوخ عبد الله دراز، المكتبة التجارية الكبرى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط2، 1975 م .
- 32.حسني حمدان الدسوقي حمامة، آية الإنسان والبيئة في القرآن، رابط الموضوع :
33. <http://www.alukah.net/sharia/0/66709/#ixzz4IFv1Du1c> خالد محمود عبد اللطيف — البيئة والتلوث من منظور الإسلام.
34. عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري(المتوفى: 656 هـ—)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، 1417 هـ، ج: 1804 .
35. غالب خليلي، سم [اسمه الضجيج، مجلة الاقتصاد الاسلامي، دبي العدد 137/ عام 1992 م.
36. كاصد ياسر الزبيدي، الطبيعة في القرآن الكريم، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1980 م .
- 37.مصطفى طلبه - النهي عن الإفساد في الأرض هو ضابط حماية البيئة إسلامياً، مجلة الاقتصاد الإسلامي/ دبي، العدد 155/ 1994 م. دكتور عبد الهادي العشري . التلوث البيئي والإعجاز العلمي للقرآن الكريم، مجلة الرياض العدد، 378. 1994 .
- 38.نوارد هام مطر الزبيدي، الحماية الجنائية للبيئة، دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت - لبنان، ط1 2014 م.
39. أبي إسحاق الشاطبي إبراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي المالكي المتوفى سنة 790 هـ. الموافقات في أصول الشريعة، المجلد الثاني، وعليه شرح جليل للشيوخ عبد الله دراز، المكتبة التجارية الكبرى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط2، 1975 م .

40. حسني حمدان الدسوقي حمامة، آية الإنسان والبيئة في القرآن، رابط الموضوع :
41. <http://www.alukah.net/sharia/0/66709/#ixzz4IFv1Du1c> خالد محمود عبد اللطيف — البيئة والتلوث من منظور الإسلام 181 .
42. عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ—)، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى، 1417هـ، ج: 4
43. غالب خليلي، سم [اسمه الضجيج، مجلة الاقتصاد الاسلامي، دبي العدد /137/ عام 1992م .
44. كاصد ياسر الزيدي، الطبيعة في القرآن الكريم، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، 1980م .
45. لسان العرب لابن منظور الإفريقي، الطبعة الأولى سنة 1968م دار صادر بيروت.
46. أساس البلاغة للزمخشري تحقيق عبد الرحيم محمود سنة، 1982 دار المعرفة بيروت .
47. القاموس المحيط للفيروزآبادي الطبعة الثالثة 1352هـ 1933م المطبعة المصرية.
48. الصحاح للجوهري الطبعة الأولى سنة 1999م دار الكتب العلمية بيروت .
49. المعجم الوسيط للدكتور إبراهيم أنيس الطبعة الثانية .
50. المنجد في اللغة والإعلام الطبعة السابعة والعشرين، دار المشرق بيروت .
51. البحث العلمي: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 46 سنة: 1999 ملف البحر والبيئة في التراث الإسلامي 182 .
52. الوجيز في قانون البيئة للدكتور عبد المجيد السملالي الطبعة الأولى سنة، 2006 دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع
53. جريدة المنعطف ضمن سلسلة من سبع حلقات ما بين 19 و 28 فبراير 1998م.
54. المحافظة على البيئة من منظور إسلامي للدكتور قطب الريسوني الطبعة الأولى 1429م 2008م دار ابن حزم.
55. مجلة عالم الفكر، العدد 3 المجلد 32 سنة 2004 مطابع دار السياسة، مقالة: التربية البيئية ومأزق الجنس البشري ليعقوب أحمد الشراح .
56. رعاية البيئة في شريعة الإسلام للدكتور يوسف القرضاوي، الطبعة الأولى 1421هـ 2001م - دار الشروق، القاهرة.
57. الموطأ للإمام مالك الطبعة الثالثة، سنة 1416هـ/ 1996م مطبعة فضالة المغرب.
58. الأدب المفرد للبخاري تحقيق: سمير بن أمين الزهيري 1419 هـ/1998م مكتبة النشر والتوزيع الرياض.
59. صحيح البخاري الطبعة الأولى سنة 1419 هـ 1998م دار الكتب العلمية بيروت.
60. سنن ابن ماجة لمحمد بن يزيد القزويني تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف الطبعة الأولى 1418 هـ — 1998م دار الجيل بيروت .
61. رؤية الدين الإسلامي في الحفاظ على البيئة للدكتور شحاتة، الطبعة الأولى 1421هـ 2001م دار الشروق القاهرة .

62. صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الثانية 1972م دار إحياء التراث العربي بيروت.
63. سنن أبي داود للإمام الحافظ أبي داود، إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس الطبعة الأولى 1388هـ / 1969م دار الحديث حمص سوريا 183 .
64. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني سنة 1415هـ / 1995م مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
65. مسند أحمد بن حنبل دار صادر بيروت / knol.google.com/k/judge_dr.osama . البيئة ماهية الإلكترونية موقع .66. مقالة ماهية البيئة للمستشار الدكتور أسامة عبد العزيز.
67. الموقع park على الشبكة العنكبوتية ، سلسلة أوراق غير دورية: جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية مركز دراسات واستشارات الإدارة العامة، مقالة التشريعات البيئية للمستشار محمد عبد العزيز الجندي تاريخ النشر يناير : 2000.المقالة إسم ongla.ayoune2010.heber.gratuit.com الإلكتروني الموقع .68.

- التنمية والبيئة والمعادلة الصعبة، القانون المغربي رقم 11.03 المتعلق بحماية البيئة واستصلاح البيئة المادة 3 :
69. www.cmes_maroc.com الإلكتروني الموقع .
70. المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية: مقالة: القواعد الدولية لحماية البيئة للأستاذة الباحثة حياة زلماط بتاريخ 24-11-2004 quran.maktoob.com/vb/quran21595 . الإلكتروني الموقع أنظر .71 72. البيئة ومنهج الإسلام / منتديات صوت القرآن الحكيم www.islamset.com/arabic/aenv/eip.html . الإلكتروني الموقع أنظر .73 74. البيئة من منظور إسلامي تقديم الأستاذ الدكتور سالم مرزوق الطحيج من كلمات سمو الشيخ جابر أحمد الصباح في دعوته المخلصة لحماية البيئة .75 . مصطفى طلبه — النهي عن الإفساد في الأرض هو ضابط حماية البيئة إسلامياً، مجلة الاقتصاد الإسلامي/ دبي، العدد، /155/ 1994م. دكتور 184 عبد الهادي العشري . التلوث البيئي والإعجاز العلمي للقرآن الكريم، مجلة الرياض العدد، 378، 1994 .76 نوارد هام مطر الزبيدي، الحماية الجنائية للبيئة، دراسة مقارنة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت - لبنان، ط1، 2014م See . at:<http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/640ee564-3ba2-41c1-9457-db00a7f0a6c5#sthash.S7uimgxS.dpu>

الكتب

- التربية البيئية والتنمية المستدامة، د. محمد عبده نعمان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2015.
- التربية البيئية والمسؤولية الاجتماعية، د. أحمد محمد جاب الله، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، 2013.
- التربية البيئية في الإسلام، د. محمد عبده نعمان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2016.

التربية البيئية في الصومال: واقع وتحديات، د. محمد علي علي، مركز دراسات العلوم الاجتماعية، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، 2022.

لتربية البيئية في الوطن العربي: واقع وتحديات وآفاق، د. محمد عبده نعمان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2019.

التربية البيئية في مدارس العالم الإسلامي: رؤية تطبيقية، د. محمد علي علي، دار المعرفة، القاهرة، مصر، 2021.

البيئة والتعليم البيئي في الصومال، د. محمد سعيد عبد الله، دار النور، مقديشو، الصومال، 2022.

التربية البيئية في الصومال: الواقع والتحديات وآفاق المستقبل، د. حسن عبد الرحمن علي، دار النور، مقديشو، الصومال، 2023.

التربية البيئية في الصومال: تجارب وآفاق، د. عبد الرحمن إبراهيم علي، دار الإيمان، مقديشو، الصومال، 2023.

التربية البيئية، د. عبد الله أحمد عبد الله، دار النشر والتوزيع الإسلامية، القاهرة، مصر، 2016.

البيئة والتنمية المستدامة، د. محمد عبده نعمان، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2020.

الإسلام والبيئة، د. محمد قطب، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2021.

رسائل الماجستير والدكتوراه

دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جمهورية مصر العربية، هبة محمد عبد العزيز، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، 2018.

فاعلية برنامج تعليمي قائم على القيم الإسلامية في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، محمد أحمد محمد، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2020.

التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في الصومال: دراسة تحليلية، إسماعيل إبراهيم علي، كلية التربية، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، 2021.

التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في السودان: دراسة تحليلية، إيمان عبد الله محمد، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2020.

التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في اليمن: دراسة تحليلية، نجوى علي أحمد، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، 2021.

التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في إثيوبيا: دراسة تحليلية، شمشون تاسا، كلية التربية، جامعة أديس أبابا، إثيوبيا، 2022.

المجلات العلمية

أهمية التربية البيئية في المدرسة الابتدائية، د. عبد الله أحمد عبد الله، مجلة التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 132، 2019.

دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، د. محمد عبده نعمان، مجلة التربية البيئية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد 10، 2016.

التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في الصومال، د. محمد علي علي، مجلة الدراسات الصومالية، مركز دراسات العلوم الاجتماعية، جامعة الصومال الوطنية، العدد 12، 2022.

- التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في الدول العربية: دراسة مقارنة، د. محمد عبده نعمان، د. إيمان عبد الله محمد، مجلة التربية البيئية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد 12، 2022.
- دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال المرحلة الابتدائية، د. محمد علي علي، د. إسماعيل إبراهيم علي، مجلة الدراسات الصومالية، مركز دراسات العلوم الاجتماعية، جامعة الصومال الوطنية، العدد 13، 2023.
- البيئة في الإسلام: رؤية تربوية، د. محمد قطب، د. محمد عبده نعمان، مجلة دراسات في التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 150، 2023.
- التربية البيئية في مناهج التعليم الابتدائي في الصومال: دراسة ميدانية، د. حسن عبد الرحمن علي، د. عبد الرحمن إبراهيم علي، مجلة الدراسات الصومالية، مركز دراسات العلوم الاجتماعية، جامعة الصومال الوطنية، العدد 14، 2023.
- الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصومال: دراسة تحليلية، د. عبد الرحمن إبراهيم علي، د. حسن عبد الرحمن علي، مجلة التربية البيئية، كلية التربية، جامعة الصومال الوطنية، العدد 15، 2023.
- المواقع الإلكترونية المتخصصة في التربية البيئية،**
المركز الوطني للتعليم البيئي، وزارة البيئة والمياه والزراعة، المملكة العربية السعودية.
الجمعية المصرية لعلوم البيئة.
المركز الدولي للبيئة والتنمية.
المركز الإقليمي للتعليم البيئي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جامعة الدول العربية.
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).
برنامج الأمم المتحدة للبيئة. (UNEP)
مركز مقديشو للدراسات والبحوث.